خروج متقدم بين ما بين الشريف حمود والشيخ يحيى على سعد واشتد الامر استفاض على الشريف وصارت
مملكة تهامة جميعها الى الشريف حمود ودخلت سنة اثنين وعشرين ومائتين والف
فيها ولى الامام ولده عز الاسلام محمد بن امير المؤمنين بلاد ذمار وعنس وما اليها وبلاد الحدا
فوصل الى ذمار الى بلاد الحدا واصلحوا من المفسدين ووصل الى ذمار وقدم الاجناد الذي كانوا به
الى بلاد رداع وبلاد يريم وبعض عنس وقعطبة والى بلاد انس وكانت ارادته باخذ تلك البلاد
تحت يده وتقدم الى بلاد [illegible] راحة بنفسه ووصل الى قريب حصن المنيخ واستخرجوا واهل
الجبل ورجع الى ذمار وما وقف على طايل وقد كان له هيبة في جميع المحلات ونزلوا الى حضرته
من صنعا الجند اصحاب الامام من خيالة وتوابع وفيها تحورت صنعا مدة طايلة من قبايل
بكيل ذو حسين ونهبوا وقتلوا في باب صنعا وكانوا يجلسوا ايام طايلة فيمنعوا الداخل والخارج
في صنعا وما عاد كان يمكن احد يصل الى صنعا الا برفقة منهم ويأخذوا على ذلك مجبا ولا يزال
على هذه الكيفية في كل سنة وهلك بسببهم اموال جزيلة وبيوت لا اكثر منها فيما قربه
المحاريق وبيت النقيب الطاس والسعدي وحقيوات وبيت عمر وبيت الراعي وغيرها من
البيوت والدور والمزارع التي كانت في الجهة الغربي وكانت هذه المحلات نزهة عجيبة
فيها البساتين والمفارج والحمام والمزارع فخربت جميعها وصلبت الاموال وكانت مطرح القصد من
وفيها في شهر ربيع الاول اشعر الامام بازالت المحابي والقبالات والامور المحدثة في
سياسة وخفارة وغيرها وجعل الامام رايات الى جميع البلاد الامامية في ذلك وان لا يسلموا الا الحق
الواجب من الزكوة والفطرة وكان حدث سبب النجبي لا نفاقه شكوته في جميع البلاد
وكانت متظهر بهذه الامور واشعر وابن آله وكابنوه وما تم مما فعلوا شي وفيها
في شهر شعبان كان وصول اهل نجب الى حضرة الامام من عند النجبي وكان سبب
وصولهم ما نقب من المكاتبة اليه ودخل بالعتب من عند الامام السيد علي بن محمد المراجل ووصل
الى ال رعيه ووقعت الحوادثات من النجبي وارسل بمولاي الجابه نحو خمس عشر نفر ومعهم
رجل يقال له عبد الحرير ومع وصولهم استقروا في [illegible] وكانت في شبام ايام طايلة سبب
القبايل الذي كانوا في باب صنعا ولما طال تقاهم في شبام امر الامام بارسل مجاهد من الخيلة والمالح

وادخلوهم

ومع [illegible] سيدي
صفي الاسلام [illegible]
الا المقرر المذكور [illegible]
حصل من الوزير [illegible]
حسن [illegible] عثمان
التخريب لامور [illegible] الجلاوة
[illegible] فلم انتظم الحال
وصارت المحن [illegible]
والوزير كاينة مع ان الوزير
له الحظ الوافر عند الامام
ومع رجوع [illegible] صنعا [illegible]
[illegible] كان عليه [illegible]
[illegible] صنعا وان
قد في قلبه على احسن [illegible]

وادخلوهم الى صنعا وصرفهم في بيت السيد محسن قابح قريب بير الاسعاد وفاضوا فيما جاوه
من ازالت المحابي والقبالات وغيرها واستقروا خمسة اشهر ورجعوا محلهم وفيها
في شهر شعبان قدم الامام الفقيه حسين بن احمد العلفي على بلاد تهامة وصحبته قبايل بكيل
وتوجهه من طريق اليمن وقدم الى [illegible] ووصل الى حيس واخذها وانتهبوا منها القبايل شي عظيم
واستولوا على البلاد وفيها في شهر رمضان المعظم تغلقت ابواب صنعا جميعا من
اليوم الاول الى اليوم الثاني وامتنع الداخل والخارج وكان سبب ذلك ان الرتب
قطع عليهم المقرر الذي لهم فاوصلهم الى تغليق الابواب ووقع منهم نهب لبعض
المسافرين وقتل رجل من العجم والماليك [illegible] التوابع فقبضوا عليه وقضوا عليه الحرب
وقطع راسه وفيها في اخر الحجة قبلها هرب من صنعا السيد اسمعيل بن محسن الكبسي
ووصل الى بلاد نهم وبرسل على الامام واجعا لنفسه وحضب على ذلك الفقيه علي الجحل
ولما علم الامام بخوضه انما تحته طايل تركه ولا برح ينتقل حتى وصل الى صعدة واقر
هنالك ورجع للنفس [illegible] وفيها في شهر شوال وصل الى حضرة الامام القاضي
يحيى بن عبد الله البرطي ومعه جماعة من بكيل ثمانية واعطى له الامام بعد وصوله وجرى
الاسعاد في الطواشي وتناول هو والوزير الفقيه الحسن بن حسن عثمان بسبب
المقرر الذي لهم فكان منه الى ان اخذ الوزير وطعنه طعنتين احدهن في صدره
والاخرة في يده وهرب من حوش الامام الى بيت مشوبر احد فقهاء وحسان
فطلع سيدي صفي الاسلام احمد بن الامام وجميع الاجناد الى بيت مشوبر واخرجه الى
البيت بالطب فتح وخرج القاضي يحيى ومن معه من البيت بعد المخرج واودعوه
الحبس وساير قبايل [illegible] وحسين الذي كانوا معه في صنعا اصحاب القاضي يحيى بن عبد الله عبرهم
الامام فقتلوا منهم نحو عشرين نفر ونهبوهم والباقين اودعوهم الحبس وناس هربوا واستقر القاضي يحيى
في الحبس ليلتين ويوم واخرج من الحبس يوم الربوع رابع وعشرين الشهر المذكور بعد صلوة الفجر
وامر الامام بطرحه خنقا هو وولده صالح وعمه يحيى بن حسن ولم يعلم بذلك احد الى بعد وطرح [illegible]
ولما علموا القبايل الذي كانوا في بلاد تهامة عند الفقيه حسين بن احمد العلفي بقتل القضاة رجعوا

Copyright @ King Saud University